في زمن اتي فيه بالصغاير لا في جميع الازمنة فتدبر وعظة من عصى
بها فيه انه نظر من جعل جميع الذنوب كباير كل معصية الخ فيه ان هذا
ضابط لما يخل بالشهادة وهو يشمل صغاير الخسة من حيث صغاير
اي من حيث انها كباير كان اصر عليها ستر بالتوبة الخ العبارة لا تخلوا
عن شيء والواقع انهما قولان الاول الفقر عدم المواخذة مع بقائه
في الصحف والثاني انه محوه لعرى الشريعة اي احكامها واصولها
التي يستمسك بها معناه ان شيئا يقال هو كذلك بدون اجتناب
فالاولى ان يقول معناه ليناسب الظن جواز العقاب على الصغيرة
اي مع اجتناب الكبيرة هذا الذي يصح وفيه ان هذا نفس القولين
لان مبناهما والشارح تابع لوالده والاولى هو الحق فيه انه اراد الجواز العقلي
فليس كلا منافيه او الشرعي فمن اين ان الاول هو الحق مع ان الاشهر
والمتبادر من النصوص الثاني السبع الشرك والسحر وقتل النفس
واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
المومنات وهي السبع الموبقات والمراد مطلق الكباير وانما اقتصر
على هذه الامر اقتضاه المقام اذ ذاك لتصفق تصفيقها كناية
عن خلوها حتى يدخلها قال والله وعند التامل لا حاجة لهذا
التقييد كتب عليه النفراوي اي لانه اذا لم يود الفرايض لم يجتنب
الكباير فان ترك الفريضة كبيرة الوضوء بالقصر ويأتي للشارح انه
لا بد ان ينضم اليه صلاة وهي روايات كما هو النووي حاصله ان
الشرط في قوة الاستثنا واحسن من هذا الخ وذلك ان اصل
الكلام جواب عما اورد ان الكفر الوضوء لم يجد الصوم ما يكفره وهكذا
في شرح والدهعن بعضهم ان المكفرات علامات فلا مانع من اجتماعها على شيء
واحد تدبر المحلودة ظاهر على القول الثاني اخر ايام الدنيا فيه
تسامح انما هو بعقبها فهو مجاور للاخر فطر اي شديدا
شان يغنيه هذا بحسب الاشخاص او المواطن فلا ينافي الشفاعات

قوله هذا

هذا هو الذي اعتقده راجع للسرور وجعله في الصغير استظهارا
وما كان ينبغي ما ذكر مع استفاضة هذا المعنى في الكتاب والسنة
ظننت تعريض بالمخالف والا فهو جازم مطلقا اي اول
الناس تمام قالوا يا رسول الله فاين ابو بكر قال هيهات زفت به الملائكة
الى الجنة وظاهره لا يلزم من ذاك دخوله الجنة قبل النبي صلى الله عليه
وسلم ثم هذا يفيد ان عمر ليس من السبعين الف شيخنا اخيرا
للجماعة الذين ياخذون كتابهم فيقال جعلنا مثل اكمم عمر اول
من ياخذه بشماله لانه اول من بادر النبي صلى الله عليه وسلم بالحرب
يوم بدر يقرا المومن الخ يحمل هذا على بعض المومنين بحسب ما اراد
الله تعالى باخرى كالصنج واحد ويلهم منه كل واحد ما له
نظير ما سبق في الحساب الايمن على يمين من استقبل وسطها
على صورته في الدنيا وقيل الثقيل تصعد البطاقة ورقة صغيرة
فيها الشهادة ترجح على تسعة وتسعين سجلا من الخطايا وتردد المص
هل الميزان موجود الان او سيوجد قيل وقد يوزن الشخص نفسه
لحديث ابن مسعود رجله في الميزان اثقل من جبل احد بعدل
الله بل بالفضل انما المناسب للعدل ثقل السيات خرقا للعادة
اي لان المستحيل العقلي القلب مع آثار الاولى كما في شرح المص للتناقض
وقد اوضحنا المقام عند قوله فقدره بممكن تعلقت الصراط بالسين
وقلبها صادا او زايا او اشمامها وقرئ في السبع بما عدا الزاي المحضة
وترددوا هل هو موجود الان او سيوجد في وجوب الايمان الانسب
بقوله وواجب اخذ العباد الخ ان يقول في كونه واجبا سمعا اي لا بد
من وقوعه ويتبعه وجوب الايمان به الاولون والاخرون الانس
وغيرهم وكلهم سكوت الا الانبيا وقولهم اذ ذاك اللهم سلم سلم كذا
في الصحيح ارق من الشعر الخ نازع في هذا العز والقرافي
وغيرهما قالوا وعلى فرض صحته يوول بانه كناية عن شدة المشقة

Copyright © King Saud University